

فعالية آليات الدفع الالكترونية في الجزائر "الواقع والتحديات"

The effectiveness of electronic payment mechanisms in Algeria "Reality and challenges"

بورحلة سارة^{1*}، نور الدين قدوري²

¹ جامعة الجزائر 3، الجزائر.

² جامعة مسيلة، الجزائر

تاريخ النشر: 2019/12/20

تاريخ القبول: 2019/11/08

تاريخ الاستلام: 2019/10/11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي للتطرق إلى واقع والتحديات الاليات الدفع الالكتروني في الجزائر، بالإضافة الى الدور الهام تلعبه في دعم التجارة الالكترونية وفي خضم ذلك ولمواجهة هذه التحديات ومسايرة التطور التكنولوجي، لم يكن امام المؤسسات المالية والبنكية الجزائرية سوي العمل على عصنة وتحديث اليات الدفع الالكتروني و ذلك من خلال إدماج وسائل دفع جديدة تتميز بالفعالية والسرعة، وتساعد على فعالية وسائل الدفع الإلكترونية والتي من شأنها تسهيل مهمة تسوية المعاملات في التجارة الإلكترونية، كما أصبح بإمكان العميل الاستفادة من الخدمات المصرفية كسداد فواتير السلع و الخدمات عن طريق الاتصال الالكتروني

الكلمات المفتاحية: اليات الدفع الالكترونية، التجارة الإلكترونية، وسائل الدفع الحديثة

تصنيف JEL : G20, L87, L81,

Abstract:

This study aims mainly to address the reality and challenges of electronic payment mechanisms in Algeria, in addition to the important role it plays in supporting e-commerce and in the midst of this and to meet these challenges and to keep pace with technological development, the Algerian financial and banking institutions had no choice but to work on modernising and modernizing electronic payment mechanisms by integrating new means of payment characterized by effectiveness and speed, and helping to effectively electronic payment methods that facilitate the task of settling transactions in e-commerce, and the customer can benefit from Banking services such as payment of bills of goods and services by electronic connection

Key words: The means of e payment, E commerce, Modern payment methods

JEL classification: G20, L87, L81,

مقدمة:

عرف نظام الدفع في الجزائر عدة تحولات ساهمت في الاقتصاد العالمي، وأبرز هذه التطورات ما أتت به التكنولوجيا الحديثة منها بالأخص أنظمة الاتصال عن بعد، هذا التطور جعل الاقتصاد العالمي يستفيد من السرعة والفعالية التي يوفرها له، وظهر إلى الوجود أفكار اقتصادية جديدة تتعلق بالمبادلات والتعاملات المالية .

وبظهور العولمة واتساع نطاقها أصبحت التطورات التكنولوجية تفرض نفسها بقوة في كل المجتمعات وعلى جميع الأصعدة فقد أصبحت لسرعة نقل المعلومات الأهمية البالغة في الحياة الاقتصادية لذلك سعت المصاريف للتكيف مع هذه المستجدات المصرفية الالكترونية بكل فعالية وانفتاح وكفاءة لأن التطورات التكنولوجية متسارعة وفي مسار لا ينتهي، خاصة في ظل الفضاء الالكتروني، الذي يجري فيه الانتقال السريع من اقتصاد الموجودات إلى اقتصاد المعلومات والأرقام و من الخدمات المصرفية التقليدية إلى الخدمات المصرفية الالكترونية، بات أمراً مسلماً به بمهدف تطوير نشاط القطاع المصرفي و عصرنته، شهد النظام المصرفي في الجزائر عدة إصلاحات من أجل تحسين نشاطه، إلا أن سنة 2005 عرفت وضع برنامج خاص بإصلاح نظام الدفع في الجزائر وهذا بالتعاون مع وزارة المالية وبمساعدة البنك العالمي لانجاز نظام دفع الكتروني ومتطور يهدف إلى مواكبة التطورات العالمية الراهنة .

ومع التطور الاقتصادي لم تستقر وسائل الدفع على شكل معين، بل تطورت على عدة مراحل لتتخذ أشكالا معروفة لأزمنة أصبحت تعرف الآن بوسائل و نظم الدفع التقليدية، حيث فرض التطور التكنولوجي في الوقت الحاضر زيادة تطبيقية في جميع نواحي الحياة ومنها العمل المصرفي، استخدام وسائل دفع تختلف عن تلك الوسائل التقليدية، و التي تعرف بوسائل الدفع الالكترونية .

الاشكالية : ماهو الواقع والعراقيل لاستخدام اليات الدفع الالكتروني في الجزائر و افاقها ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التطور التكنولوجي الذي أصبحت تشهده الساحة الاقتصادية الجزائرية والدور التي تلعبه وسائل الدفع الإلكتروني في تطوير اقتصاديات العالم من خلال المساهمة في تسهيل المعاملات المالية التجارية، مما دفع الدول النامية ومنها الجزائر خاصة إلى العمل الجاد إلى ممارسة العمليات الإلكترونية من خلال وسائل الدفع بغية المحافظة على حظوظها في المنافسة والاستمرار مستقبلا.

المنهج المتبع: اعتمدنا للإجابة عن الإشكالية للدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب في مثل هذا النوع من البحوث لتقرير الحقائق، وإبراز المفاهيم المرتبطة وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى:

✓ المحور الاول: الإطار المفاهيمي

✓ المحور الثاني: واقع آليات الدفع الالكتروني في الجزائر

✓ المحور الثالث: التحديات المعرقة لنجاح آليات الدفع الإلكترونية في الجزائر

المحور الأول الإطار المفاهيمي

أولاً: تعريف آليات الدفع الإلكتروني

هي عملية تحويل أموال هي في أساس تمثل ثمنًا لسلعة أو خدمات بطريقة رقمية أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر وذلك عبر خط تليفوني أو شبكة أو عن طريق وسيلة أخرى من وسائل نقل البيانات.

فعلى سبيل المثال عملية نقل الأموال بين البنوك أو عملية دفع اشتراك في قنوات Showtime بشكل أوتوماتيكي هما مثالان شائعان لما يعرف بدفع الإلكتروني ونحن بفعل ممارستها في حياتنا اليومية.

آليات الدفع المتطورة في الانترنت هي عبارة عن الصورة أو الوسيلة الإلكترونية التقليدية الدفع والتي نستعملها في حياتنا اليومية، الفرق الأساسي بين الوسيلتين هي أن آلية الدفع الإلكترونية تتم كل عملياتها وتسيير الكترونياً، ولا وجود للحالات ولا القطع النقدية. (هادف، صفحة 04)

ثانياً: أنواع آليات الدفع الإلكترونية

هناك العديد من أشكال الياث الدفع الإلكتروني نذكر أهمها:

1- البطاقات غير الائتمانية: هي تلك البطاقات التي لا تتيح لحالها فرصة الحصول على ائتمان وهي:

- عن طريق البطاقات مسبقة الدفع: أداة دفع وسحب نقدي، يصدرها بنك تجاري أو مؤسسة مالية، تمكن حاملها من الشراء بالأجل على ذمة مصدرها، ومن الحصول على النقد اقراضاً من مصدرها أو من غيره بضمانه، وتمكين من الحصول على خدمات خاصة البطاقة مسبقة الدفع هي بطاقة ابتدائية تقوم فكرتها على أساس أن تدفع أنت مبلغ محدد في حساب بطاقتك الائتمانية مسبقة الدفع، وكلما قمت بعملية الشراء باستخدام البطاقة مسبقة الدفع يتم خصم من الرصيد الائتماني المتوفر بها. (بودلال، 2018، صفحة 218)
 - البطاقة المدينة: ويتطلب هذا نوع من البطاقات وجود حساب بنكي جاري لصاحب البطاقة، حيث يتيح استخدام البطاقة عملية التسوية أو الدفع من خلال تمكين المستفيد من سحب الأموال من حساب صاحب البطاقة الذي يفترض أن يكون حسابه مديناً؛
 - بطاقة الحسم: هي البطاقة التي تصدرها البنوك أو جهات الأخرى التي رخص لها القانون ذلك صراحة، تستخدم من طرف صاحبها لخصم مبلغ من حسابه الجاري مباشرة لدفعه للتأجير؛
- ##### 2- البطاقات الائتمانية: ظهرت البطاقة الائتمانية كنتاج لتطور الذي مس النقود، وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية ومغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه بدلاً من حمل النقود، تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها وشعرها، وتوقيع حاملها، وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها، واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ صلاحيتها، وهناك عدة أنواع من البطاقات الائتمانية أهمها:
- بطاقة فيزا Visa Card: هي بطاقة تصدر عن شركة فيزا العالمية، هذه البطاقة متجددة بإمكان صاحبها أن يسدد كل التزامات البطاقة خلال مدة السماح؛

- ماستر كارد Master Card: تأتي هذه البطاقة في المرتبة الثانية بعد فيزا كارد من حيث انتشارها، تتعامل أيضا مع عدة منشآت و محلات تجارية، لها عدة أشكال أهمها، ماستر كارد الذهبية، ماستر كارد الفضية،.... الخ؛ (عباسه، 2016، الصفحات 347-348)

3- النقود الإلكترونية: عرف البعض النقود الإلكترونية بأنها التمثيل الإلكتروني للنقود التقليدية، كما يشار عادة لوحدة النقود الإلكترونية أو الرقمية على قيام العميل بشراء عملات إلكترونية من البنك الذي يقوم بإصدارها وتحميلها على الكمبيوتر الخاص بالعمل فتكون في صورة وحدات إلكترونية تعمل محل العملات العادية، وتكون بنفس القيمة المحدد لتلك العملات العادية؛ (كراوان، صفحة 205)

4- الشيكات الإلكترونية: يشبه الشيك التقليدي، أمر بالدفع من السحب إلى المسحوب عليه لدفع مبلغ مسمى إلى المستفيد (أو لحامله)، غير أنه يختلف عنه في أنه يرسل إلكترونيا عبر الإنترنت، فبعد أن يستلم المستفيد الشيك يرسله إلى البنك ليتم تحويل المبلغ لفائدته، ثم يعيده إلى المستفيد مؤكداً له التحويل. وهنا تظهر اهمية التوقيع الإلكتروني، الذي أصبح اليوم معترف به قانونيا في بعض البلدان؛

5- التحويل المالي الإلكتروني: يقصد بنظام التحويلات المالية الإلكترونية مجموعة القواعد والإجراءات المعتمدة في التحويل الأموال عبر مصارف الكترونية أو مصارف انترنت مرخص لها للقيام بهذه العملية. ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف المحمول. لذا لا بد أن يتوفر لي الزبون في حاسوبه برنامج يسمح له بإجراء العملية، وإلا سيضطر إلى الاتصال بوسيط متخصص؛ (عراي الحاج و بارك، 2010، صفحة 67)

6- وسائل الدفع اللاتلامسية Contactless :

➤ تعريفها:

عرف كل من Vaudeny&Kilinc نظام الدفع اللاتلامسية: " بأنه طريقة دفع تستخدم فيها بطاقة أو جهاز يسمح للمستخدمين بتنفيذ عملية الدفع عن طريق جهاز الدفع الإلكتروني بدون أي تفاعل (على سبيل مثال إدخال الرقم السري أو التوقيع)، وتتم العملية من خلال تقريب البطاقة أو الجهاز الدفع الإلكتروني اللاتلامسي."

فهي عبارة عن تقنية حديثة، يتم استخدامها في العالم حاليا، حيث تكون هناك بطاقات أو أجهزة كالهاتف الذكي مزودة بتقنية الدفع اللاتلامسي، عند تقريبها من جهاز الدفع لدى التجار الموزد، هو كذلك بتقنية استقبال وسائل الدفع اللاتلامسي، دون الحاجة إلى للتعامل المباشر مع البائع، أو إدخال البطاقة داخل الجهاز الدفع وكتابة الرقم السري أو التوقيع، وهذه التقنية مواكبة للتطورات التكنولوجية في مجال الدفع الإلكتروني. حيث تعدد أشكالها منها:

• بطاقات الدفع اللاتلامسية Contactless Cards :

هي وسيلة جديدة من بطاقات الدفع الإلكترونية، وتطور للبطاقات التقليدية التلامسية سواء دفع أو ائتمان أو ذكية لكن هذه الفئة مزودة بخاصة جديدة مضافة لها، تمكن العملاء من إنجاز معاملاتهم اليومية بطريقة سهلة وسريعة وأمنه، عن طريق تمرير البطاقة بالقرب من جهاز الدفع الإلكتروني، دون الحاجة إلى إدخالها داخل الجهاز أو كتابة الرقم السري.

• الدفع اللاتلامسي عن طريق أجهزة الهاتف الذكي:

قامت كبرى شركات صناعية الهواتف الذكية بإطلاق هواتف مزودة بأداة دفع لاتلامسية، تعتمد على تقنية الاتصال قريب المدى NFC Near Field Communication.

والتي تعتبر تقنية مدمجة داخل العديد من الهواتف الذكية تسمح بالدفع اللاتلامسي عن طريق الحساب البنكي، تعمل عن طريق تقريب الهاتف من الدفع الإلكتروني تتم عملية الدفع.

حيث تم إطلاق هذه خدمة عبر أجهزة الهاتف الذكية المستندة على خدمة NFC سنة 2014، حيث قامت شركة Apple بإطلاق برنامج Apple Pay، ثم اعتمدها كلا من Samsung Pay, Android Pay. مما جعل الدفع اللاتلامسي متاحا على أجهزة ثلاث شركات مصنعة للهواتف الذكية، وهذا عن طريق تحميل تطبيقات المحافظ الإلكترونية التي توفرها البنوك، وتتم باستخدام تقنية مسح رمز الاستجابة السريع QR Code.

• الدفع اللاتلامسي عن طريق السوار الذكي:

يعتبر أحدث آلية الدفع الإلكترونية التي تعتمد على تقنية الدفع اللاتلامسي، ويلقي رواجاً لاسيما بين الشباب، حيث يواكب تطورات هذه الجيل الذي يعتبر التكنولوجيا جزءاً من حياته

المحور الثاني: واقع آليات الدفع الإلكتروني في الجزائر

أولاً : برنامج تطوير وتحديث نظام الدفع في الجزائر

في السنوات الأخيرة كثر الحديث في الجزائر عن عصنة إدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والنشاط المالي والبنكي وهذا ما يتطلب عصنة أنظمة الدفع والسحب والتحويلات المالية ولهذا بدأت الجزائر تبني مشاريع تسمح لها بمواكبة العصر وأهمها، أول مشروع تطوير نظام الدفع في الجزائر في الفترة 2003/ 2004 لتطوير وتحديث النظام المالي وتبناه بنك الجزائر ووزارة البريد والتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، واستفاد الجزائر لتطبيق هذا المشروع 16.5 مليون دولار أمريكي كمساعدة من البنك العالمي، وفي إطار هذا المشروع وضعت برنامج أعمال يتكون من أربع مجموعات:

1- **مجموعة الهندسة الإجمالية:** تتكفل بالمبادلات بين البنوك ومركز المقاصة التي تتم بشكل إلكتروني انطلاقاً من التجريد المالي للشيك وذلك باستخدام تقنية صور شيك وتكفل بكافة النقاط المتعلقة بتطوير الشيك والمقاصة الإلكترونية.

2- **مجموعة وسائل الدفع:** تقوم بتحليل نوعي لمختلف وسائل الدفع الكلاسيكي بإضافة معرفة إيجابيات وسلبيات هذا النظام من جهة النظر البنك المركزي والبنوك التجارية والعملاء.

3- **المجموعة النقدية:** يتلخص عمليات في دراسة القواعد الرئيسية لوضع نظام بين البنوك حول الدفع والسحب بالبطاقة البنكية.

4- **مجموعة القانون:** يتركز عملها على واقع معالجة حوادث عدم الدفع من جهة نظر النصوص القانونية وكذلك الوضعية الحالية لعمل توحيد مختلف وسائل الدفع التي لا تتميز بتمائل الوطني. (بريش، 2006/2005، صفحة 197)

❖ مكونات المشروع تطوير وتحديث آليات دفع في الجزائر :

إن نظام الدفع في الجزائر بدأ يشهد منذ سنة 2006 تكافل في الجهود الوطنية والدولية بمساعدة البنك العالمي من أجل تطوير وتحديث وسائل الدفع، ومن أهم مكوناته هي:

• **نظام التسوية الإجمالية الفورية (RTGS Real Time Gross Settlement):**

يعتمد نظام المقاصة الإلكترونية الذي انطلق في الجزائر في 14 جانفي 2004، وتم تحصيله بالفعل في 29 نوفمبر 2004، على بنية نظام جديد وهو نظام التسوية الإجمالية الفورية، ويهدف هذا المشروع في إطار تحسين الخدمة المصرفية لاسيما من حيث أنظمة الدفع وذلك رغبة في الوصول إلى المستوى الدولي.

فهو نظام يقوم على تسوية المبلغ الكبيرة في الوقت الحقيقي و يتم سير التحويلات بصفة مستمرة وبصفة آنية ومبالغ إجمالية، كما أن نظام مركزي إلكتروني يعمل على أساس فوري إجمالي نهائي ومستمر ويقوم بتنفيذ أوامر التحويل الدائنة، و يوفر نقطة تسوية لأنظمة التصفية المعمول بها في بلد ما، من خلال الحسابات المركزية للبنوك. (بريكة، 2015/2014، صفحة 248)

• **نظام المقاصة عن البعد:** أن عملية عصرنة نظام الدفع عرفت دفعة جديدة بإنشاء مكمل لنظام RTGS هو نظام

ACTI) Algerie Tele Compensation Interbancaire

وهو عبارة عن نظام يختص بالمعالجة الآلية لوسائل الدفع العام، صكوك، تحويل، اقتطاع، عمليات السحب والدفع بالبطاقات البنكية وذلك باستعمال وسائل متطورة مثل المساحات الضوئية Scanners والبرمجيات المختلفة، ويمثل هذا النظام القسم الثاني من أنظمة الدفع المتطورة ووفق المعايير الدولية بهذا الهدف تحسين النهائي للخدمات المقدمة للزبائن. (بلعياش و بن اسماعين، 2017، صفحة 84)

❖ **مراحل تطبيق الدفع الإلكتروني في الجزائر**

تمت تجربة باستخدام أدوات الدفع، استعمال بطاقات السحب الخاصة بالبنك الآلي البنكي GAB والموزع الآلي البنكي DAB وهذا تم على مراحل:

• **المرحلة الأولى:** كانت تستعمل بطاقة السحب الا في شبك الآلي البنك والموزع الخاص بالبنك المصدر للبنك بمعنى لا يستطيع حامل البطاقة السحب من جهاز بنك آخر.

• **لمرحلة الثانية:** خلال هذه المرحلة تم ربط الشبكة البنكية الجزائرية من خلال استعمال شبكة SATIM التي تسمح بإمكانية السحب من أي موزع إلى النقود سواء كان تابع لمصدر البطاقة أو البنك آخر، وبذلك حولت SATIM بطاقة السحب العادية إلى بطاقة سحب مابين البنوك CIB، وعملها شبه عمل غرفة المقاصة بالبنك المركزي في تسوية المعاملات المالية. (ميهوب، 2005/2004، صفحة 42)

المحور الثالث: التحديات المعرقة لنجاح آليات الدفع الإلكترونية في الجزائر

هناك العديد من العوامل المعرقة لنجاح آليات الدفع الإلكترونية وأبرزها مايلي:

أولا : معوقات التجارة الإلكترونية في الجزائر

رغم الأهمية البالغة لضرورة اعتماد التجارة الإلكترونية كأداة متطورة في الاقتصاد الجزائري، إلا أن هذه التجارة لم تعتمد إلى غاية يومنا هذا ولعل أهم هذه المعوقات هي:

- ✓ نقص اهتمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بهذه التقنية التجارية الحديثة والتي يمكن أن تفتح لهم آفاق اقتصادية أوسع؛
- ✓ عدم اهتمام الهيئات الإدارية العليا بموضوع التجارة الإلكترونية؛
- ✓ ارتفاع تكلفة استخدام الانترنت في ظل غياب المنافسة في القطاع الاتصالات الذي لاتزال الدولة تحتكر الجانب الأكبر منه؛
- ✓ انتشار الأمية بالمعنى الحديث أي الأمية المعلومات، أو يقصد بها جهل بأساليب ووسائل التعامل في مجال المعلوماتية، حيث أن عدد الذين يملكون مستوى مقبولا يصل 17 مليون نسمة في الوقت الذي لايفوق فيه عدد المؤهلين لاستعمال هذه التقنية 13 مليون جزائري؛

ثانيا: مشاكل البطاقة البنكية

يترتب على البطاقة البنكية مشاكل جمة نلخصها في:

- ✓ السرقة والضياع؛
- ✓ عدم الدقة جراء بعض الأخطاء المرتكبة من قبل الموظفين في التعامل مع الفواتير ومع تكرار الأخطاء التقنية تفقد الثقة بين البنك والعميل؛
- ✓ خطر السيولة على البنك في حالة الإفراط في استعمال البطاقة من طرف المتعاملين؛
- ✓ الاستعمال الاحتيالي للبطاقة؛
- ✓ العمليات التعسفية: كل بطاقة أصبحت غير صالحة لاستعمال، كانقضاء مدة صلاحيتها أو تجاوز العميل للمبالغ المصرح له من قبل البنك، وتم قبول الدفع بهذه البطاقة من طرف التاجر يتم وقف العمل بها وإلغاء العقد مع التاجر؛ (لبزة و ضيف الله، 2017، الصفحات 289-290)

ثالثا: العراقيل الاجتماعية والنفسية

تتعلق الأسباب الاجتماعية والنفسية بخصائص المجتمع الجزائري والذي لا يزال ينظر الكثير من الأشياء حتى يتمكن من الانضمام إلى مجتمع المعلومات، ومن بين الخصائص نذكر بعض المشاكل التي يعود أصلها إلى درجات التفاوت والاختلاف في كل اللغة والأمية، العائق النفسي مثل التخوف وعدم الثقة من عملية سرقة البيانات والمعلومات الخاصة المتعلقة بالأرقام البطاقات البنكية، وغيرها كمظاهر الفقر والتخلف وعدم الانسجام مع العالم المتقدم.

رابعا: العراقيل التقنية

- ✓ ضعف البنى التحتية التكنولوجية؛

- ✓ محدودية وضعف في شبكات الاتصالات الهاتفية؛
- ✓ ضعف الثقافة التقنية والوعي الإلكتروني بين الأفراد المجتمع؛
- ✓ ضعف البنية التحتية للدفع الإلكتروني؛
- ✓ ضعف تزويد خدمات الإنترنت وغلاء تكاليفها؛

خامسا: العراقيل القانونية والتشريعية

ظهور الوسائط الإلكترونية للتعامل والتي تتخطى الحدود الجغرافية، نتج عنه بروز العديد من المشاكل والقضايا القانونية المترتبة عن استخدام هذه الوسائط في التجارة الإلكترونية والتي تقوم على تعاقدات دون مستجدات أو مرتكزات مالية، الأمر الذي يثير مسألة التزامات الأطراف المتعاقدة، فلا بد من تعديل وتوفير عدد من التشريعات والتدابير القانونية التي تساعد على حماية هذه الأطراف أثناء التبادل، وتسرع عملية إبرام وتنفيذ العقود الإلكترونية، وتشجيع على تبني مختلف آليات الدفع الإلكترونية وتواجه الجزائر تحديا حقيقيا في وضع التشريعات التي تتلاءم مع النمط الحديث من العمليات التجارية الإلكترونية. (بوهاللة و اخرون، 2019، صفحة 191)

سادسا: الآفاق المستقبلية آليات الدفع الإلكتروني في الجزائر

ينبغي على الجزائر اتباع الإجراءات فعالة الكفيلة لاستقطاب الأفراد من أجل استخدام آليات الدفع الإلكتروني من بينها؛
تخطر مقارنة تعميم تقنيات الدفع الإلكتروني في هذا المجال، في "مساعي الدولة الرامية إلى ترقية الوجهة السياحية الجزائرية وتمكين قطاع السياحة من لعب دوره كمورد خلاق للثروة ضمن تنوع الاقتصاد الوطني". وبموجب هذا الاتفاق، تسهل مؤسسة بريد الجزائر فتح الحسابات البريدية الجارية لصالح متعاملي المؤسسات السياحية، كما توفر مرافقة لهم في تنصيب أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) التي تشتغل بواسطة بطاقة "الذهبية"، وللوقوف على مدى فعالية هذه العملية على أرض الواقع، قام كلا الوزيرين بتجريب الإطلاق النموذجي لاستخدام نهائيات الدفع الإلكتروني (TPE) ونمط الدفع المستحدث عبر الهاتف النقال باستعمال رمز الاستجابة السريعة (QR code) وتطبيق الدفع "بريدي باي" Baridi Pay " على مستوى إقامة مارينا "H3" بسيدي فرج.

الخاتمة:

تعتبر آليات الدفع أساس أي اقتصاد، وذلك بتواجد النشاطات الاقتصادية، وفي ظل وجود ما يعرف بالاقتصاد الرقمي وبرز التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع الاستخدام الإنترنت، الأمر الذي سهل عملية تقديم الخدمات والانتقال من الطرق التقليدية الورقية إلى آليات الدفع الإلكترونية وهذا بهدف كفاءة أدائها وتخفيض تكاليف عمليات الدفع.

التوصيات:

- من أجل تطوير آليات الدفع الإلكتروني والعمل بها وضمان استمراريته و تنافسيته يجب إعطاء دور ريادي للقطاع الخاص في مجال الاتصال(ضمان الإنترنت، الهاتف الخليوي... إلخ)؛

- يجب على السلطات وضع أولويات تستهدف تطوير سوق الاتصالات من خلال تبني سياسات تسويقية وخدمية وتنظيمية مرنة تضمن المنافسة في السوق وبالتالي تحسين البنية الأساسية للاتصالات من خلال التعميم المنظم والفعال، والاستخدام الأمثل والسليم لوسائل التقنية وفي نهاية الأمر يتسع المجال الاختيار اما المستهلك ويزيد رفاهية الاجتماعية؛
- حتى تؤدي آليات الدفع الإلكترونية دورها بفعالية فإنه يجب العمل على التحكم في التقنيات الاتصال
- وحماية شبكة الإنترنت من الاحتيال، وضمان سرية جميع العمليات التي تتم من خلالها

المراجع والهوامش:

- اسماء كراوان. (بلا تاريخ). وسائل الدفع الإلكترونية وآليات حياتها (الجزائر نموذجاً). حوليات جامعة الجزائر .
- السعيد بريكة. (2015/2014). واقع عمليات الصيرفة الإلكترونية وافاق تطويرها في الجزائر. اطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة السعيدة.
- بودلالي علي. (مارس، 2018). اعتماد وسائل الدفع الإلكترونية كألية للتقليل من الكتلة النقدية غير الرسمية المتداولة في الاقتصاد الجزائري. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، صفحة 218.
- جيزية هادف. (بلا تاريخ). نجاح وسائل الدفع الإلكترونية والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية:استعراض لتجارب بعض الدول الأوروبية. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير المدية .
- سعاد بوهلالة، و اخرون. (2019). واقع وآفاق التجارة الإلكترونية بالجزائر في ظل مخاطر وسائل الدفع الحديثة واحصائيات الويبو 2018. الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية والتحديات التنموية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول ال.
- سماح ميهوب. (2005/2004). الاتجاهات الحديثة في المجال الخدمات المصرفية. ماجستير . قسنطينة، كلية علوم الاقتصادية ، جامعة متوري.
- سمية عبياسة. (ديسمبر، 2016). وسائل الدفع الإلكتروني والنظام البنكي الجزائري: الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم الانسانية .
- سمية عبياسة. (ديسمبر ، 2016). وسائل الدفع الإلكتروني والنظام البنكي الجزائري: الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم الانسانية .
- سميه عبياسه. (ديسمبر، 2016). وسائل الدفع الإلكتروني والنظام البنكي الجزائري: الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية. مجلة العلوم الانسانية .
- عبد القادر بريس. (2006/2005). التحرير المصرفي ومتطلبات تطوير الخدمات المصرفية و زيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، اطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية: جامعة الجزائر 1.
- علي بودلال. (2018). وسائل الدفع الإلكترونية كألية للتقليل من الكتلة النقدية غير الرسمية المتداولة في الاقتصاد الجزائري. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة .
- مداح عرابي الحاج، و نعيمة بارك. (جانفي، 2010). ، أهمية البنوك الإلكترونية في تفعيل الدفع الإلكتروني في الوطن العربي الواقع والافاق. مجلة الاقتصاد الجديد
- ميادة بلعياش، و حياة بن اسماعين. (ديسمبر، 2017). مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر. مجلة ابحاث اقتصادية و ادارية .
- هادف جيزية. (بلا تاريخ). وسائل الدفع الإلكترونية والتحول الي العمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية:استعراض لتجارب بعض الدول الاوربية.
- هشام لبزة، و محمد الهادي ضيف الله. (ديسمبر، 2017). واقع وتحديات وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر.